الجعل وصيغه واشتقاقاته ومعانيه في القرآن الكريم

أ.م.د. أشرف عدنان حسن الموسوي الباحث. حسام عبد الأمير سركال
جامعة بابل/ كلية العلوم الإسلامية

The term "the creation, its forms, derivations, and meanings in the Holy Quran

Asst. Prof. Dr. Ashraf Adnan Hassan Al-Mousawi
qur.ashraf.adnan@uobabylon.edu.iq
Researcher. Husam Abdul Amir Sarkal
husam.abdulameer.@student.uobabylon.edu.iq
University of Babylon / College of Islamic Sciences

Abstract

Praise be to Allah, the Lord of the worlds, and peace and blessings be upon the Messenger, a mercy to the worlds, Abu al-Qasim Muhammad, and upon his pure and virtuous family, the proofs of Allah over all creation. This research aims to clarify and investigate the term "j'al," its meanings, forms, and occurrences in the Holy Quran. It also aims to elucidate its grammatical and semantic dimensions. This research was conducted according to a thematic approach. It consists of an introduction to explain "j'al" in the Arabic language, three sections, a conclusion, recommendations, and sources. The first section deals with the enumeration of the term "j'al" in the Holy Quran, the second section addresses its most important meanings, and the third section discusses the grammatical and semantic aspects of the active participle and the verb. And Allah is the source of help in this endeavor.

Keywords: Interpretation, Holy Quran, Sciences, Dictionary, Language, Arabic, Book, Grammar, Syntax.

الملخص

يهدف البحث إلى بيان وتقصي مادة الجعل، وبيان معانيه وصيغه ومواضع وروده في القرآن الكريم، وكذلك يهدف إلى بيان بعده النحوي والدلالي، وقد كان جاء هذا البحث وفق المنهج الموضوعي، وقد تألف هذا البحث من مدخل لبيان الجعل في اللغة العربية وثلاثة مطالب وخاتمة وتوصيات ومصادر، حيث جاء المطلب الأول في إحصاء مادة الجعل في القران الكريم والمطلب الثاني في أهم معانيه والمطلب الثالث في البعد النحوي والدلالي لصيغتي اسم الفاعل والفعل والله المستعان في هذا المجهود القاصر فإنه جهد المقل.

الكلمات المفتاحية: تفسير، القرآن الكريم، علوم، معجم، لغة، عربية، كتاب، نحو، إعراب.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية /جامعة بابل

المطلب الأول

الجعل وصيغه في القرآن الكريم.

مما لا شك فيه أن الأفعال في اللغة العربية الواردة في القرآن الكريم ليست على حد واحد، بل جاءت مختلفة الأنواع، والمعاني وإن تقارب البعض منها في المعنى، وكذلك الأفعال من حيث إفادة العموم والخصوص مختلفة أيضا فهناك أفعال عامة تصلح لأي عمل، وهناك أفعال خاصة تخص معنى محددا والـ (الجعل) من الأفعال العامة، وقبل الولوج في هذا المبحث يجب معرفة مادة الجعل في اللغة وبيان أهم معانيها، فقد ورد عند الخليل (تحقيق:١٧٠هـ) في كتاب العين قال: جعل جعلا: صنع صنعا، وجعل أعم لأنك تقول: جعل يأكل، وجعل كذا، وجعل كذا، ولا تقول صنع يأكل، والجعل: (بضم الجميم والعين) ما جعلت لإنسان أجرا له على عمله، والجعالة: (بضم الجيم) والجعالاتحقيق: ما يتجاعل الناس بينهم عند بعث، أو أمر يحزبهم من السلطان، والجعل: (بضم الجيم) دابة من هوام الأرض، والجعل: (بفتح الجيم وسكون العين) واحدها الجعلة بفتح الجيم وسكون العين، وهي النخل الصغار، الجعال: والجعالة (بكسر الجيم: خرقة تنزل بها القدر عن راس النار يتقى بها من الحر (والجيم واللام معهما)[١].

وقال الجوهري (ت٣٩٣هـ): جعل جعلت كذا أجعله جعلا، ومجعلا، وجعله الله نبيا أي صيره، وجعلوا الملائكة إناثا أي سموهم، والجعل: النخل القصار، الواحدة: جُعلة والجعل بالضم: ما جعل الإنسان من شيء على الشيء يفعله، وكذلك الجعالة بالكسر، والجعيلة مثله، والجعل: دويبة وقد جعل الماء(بالكسر)، أي كثر فيه الجعلان، والجعال: الخرقة التي تنزل بها القدر عن النار، والجمع جعل، ومثل كتاب وكتب، واجعلت القدر أي أنزلتها بالجعال، وأجعلت لفلان من الجعل في العطية، واستعجلت الكلبة فهي مجعل، إذا أرادت السفاد، وكذلك سائر السباع[٢]، وقد ورد الجعل في القرآن الكريم بصيغتين لا ثالث لهما وهما (الفعل، واسم الفاعل) وجاء في القرآن الكريم بثلاثمائة وستة وأربعين مرة (٣٤٦)، في ثلاثمائة وست آيات (٣٠٦) وقد وردت بصيغ مختلفة على هذا النحو:

جَاعِل، جَاعِلُكَ، جَعَلَ، جَعَلَا، جَعَلَهَا، جَعَلْنَا، جَعَلُوا، جَعَلَكُمْ، جَعَلَهُ، جَعَلْنَاهُ، أَجَعَلْتُمْ، وَجَعَلْنَاهُمْ، فَجَعَلْنَاهَا، جَعَلْنَاكُمْ، جَعَلْنَاكَ، أَتَجْعَلُ، فَنَجْعَل، وَلِنَجْعَلَكَ، تَجْعَلُوا، يَجْعَلُهُ، تَجْعَلُونَهُ، تَجْعَلْنَا، تَجْعَلْنِي، يَجْعَلُوهُ، وَيَجْعَلُونَ، اجْعَل، اجْعَلْنِي، وَاجْعَلْنَا، وَاجْعَلُوا[٣].

وقد وردت بصيغ مختلفة على هذا النحو: حيث وردت بصيغة الاسم ولم ترد إلا بصيغة اسم الفاعل في ستة مواضع وبأحوال مختلفة وهي:

١. قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ البقرة/٣٠.

حيث جاء اسم الفاعل ﴿جَاعِلٌ﴾ خبراً لـ(إنَّ) مرفوعاً مجرد من الإضافة.

٢. قال تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي ۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ البقرة/١٤٢، وهنا جاء مضافاً إلى الضمير الخطاب ﴿جَاعِلُكَ﴾ (الكاف).

٣. قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ۖ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ آل عمران/٥٥، وهنا جاء مبتدأً مروعاً مضافاً لمفعوله اسم الموصول ﴿وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ﴾.

٤. قال تعالى: ﴿وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا﴾ الكهف/٨، وهنا جاء خبراً لـ(إن) مرفوعاً وجاء بصيغة التعظيم ﴿لَجَاعِلُونَ﴾.

٥. قال تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي ۖ إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ القصص/٧، هنا جاء خبراً لـ(إن) ﴿وَجَاعِلُوهُ﴾ مضافا للضمير الغائب (الهاء).

٦. قال تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ۚ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ فاطر/١، وهنا جاء صفة مجرورة للفظ الجلالة، هنا جاء صفة للفظ الجلالة ﴿جَاعِلِ﴾ مجرورة مضافاً لمفعوله.

أما صيغة الفعل، فقد جاءت ثلاثمائة وأربعين مرة (٣٤٠)، وقد وردت مجردة من الاتصال بأي ضمير، وأُخرى متصلة بضمير إما: بضمير رفع، أو نصب، فمما جاء الفعل فيها مجردا من الاتصال منها:

١. قال تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ النساء/٥، حيث ورد الفعل "جعل" مجردا من أي اتصال.

١. وقال تعالى: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِّلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ۚ ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ المائدة/٩٧

كذلك ورد هنا الفعل " جعل " مجردا من أي اتصال.

وورد الفعل جعل متصلا مع الضمائر منها:

١. قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنبِيَاءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَآتَاكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾ المائدة/٢٠، حيث ورد متصلا بضمر الجمع المخاطب "وَجَعَلَكُم".

٢. وقال تعالى: ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا ۖ إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ البقرة/١٢٨، كذلك جاء متصلا مع ضمير جمع المتكلمين "اجْعَلْنَا ".

وورد بصيغة الفعل الماضي، في مواضع منها:

١. قال تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ البقرة/٢٢، حيث ورد" جَعَلَ " فعلا ماضياً.

٢. وقال تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ النساء/٥، كذلك ورد هنا " جَعَلَ " فعلاً ماضياً.

وورد بصيغة المضارع في مواضع منها:

١. قال تعالى: ﴿وَلَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ ۚ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا ۗ يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ آل عمران/١٧٦، وهنا ورد الفعل " يَجْعَلَ " فعلاً مضارعاً.

٢. وقال تعالى: ﴿فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ الأنعام/١٢٥، كذلك ورد "يَجْعَلْ" فعلاً مضارعاً.

وورد بصيغة فعل الأمر في مواضع منها:

١. قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ البقرة/١٢٦.

٢. وقال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ البقرة/٢٦٠

إن لـ"جعل" معان كثيرة، حسب المعنى اللغوي أو الاصطلاحي، أو البعد النحوي الإعرابي، أو القرائن اللفظية، أو السياق، وغيرها من الدلالات، وقال الجوهري(ت٣٩٣هـ): جعل جعلت كذا أجعله جعلا، ومجعلا، وجعله الله نبيا أي صيره، وجعلوا الملائكة إناثا أي سموهم، والجعل: النخل القصار، الواحدة: جُعلة والجعل بالضم: ما جعل الإنسان من شيء على الشيء يفعله، وكذلك الجعالة بالكسر، والجعيلة مثله، والجعل: دويبة وقد جعل الماء(بالكسر)، أي كثر فيه الجعلان، والجعال: الخرقة التي تنزل بها القدر عن النار، والجمع جعل، ومثل كتاب وكتب، واجعلت القدر أي أنزلتها بالجعال، وأجعلت لفلان من الجعل في العطية، واستعجلت الكلبة فهي مجعل، إذا أرادت السفاد، وكذلك سائر السباع[٤].

المطلب الثاني

إن الفعل جعل من الأفعال العامة وذا معان كثيرة وتتعد معانيه حسب السياقات والقرائن اللفظية وغيرها من الدلالات، ومن أهم معاني الجعل في القرآن الكريم:

١. تأتي جعل بمعنى الخلق والإنشاء، جعل الله الخلق أي: خلقهم، ذكر الزركشي:(ت٧٩٤هـ) أن (الجعل) إذا جاء بمعنى الخلق، والاختراع، فيتعدى لواحد كقوله تعالى ﴿وجعل الظلمات والنور﴾ الأنعام /١، أي خلقهما، فإن قيل: ما الفرق بين الجعل والخلق؟ قيل: إن الخلق فيه معنى التقدير، وفي الجعل معنى التصيير، كإنشاء شيء من شيء، أو تصيير شيء شيئا، أو نقله من مكان، ويتعدى لمفعول واحد لأنه لا يتعلق إلا بواحد وهو المخلوق، والخلق يكون عن عدم سابق، حيث لا يتقدم مادة ولا سبب محسوس، والجعل يتوقف على موجود مغاير للمجعول، يكون منه المجعول أو عنه، كالمادة والسبب، ولا يرد في القرآن العظيم لفظ "جعل" في الأكثر مرادا به الخلق، إلا حيث يكون قبله ما يكون عنه أو منه، أو شيئا فيه محسوسا عنه، فيكون ذلك المخلوق الثاني، بخلاف "خلق"، فإن العبارة تقع كثيرا به عما لم يتقدم وجوده وجود مغاير، يكون عنه هذا الثاني، قال الله تعالى: ﴿الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وجعل الظلمات والنور﴾ الأنعام/١، وإنما الظلمات والنور عن أجرام توجد بوجودها، وتعدم بعدمها، وقال سبحانه: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا﴾ الأعراف/١٨٩، فهو يدل على أنهما قد يستعملان استعمال المترادفين"[٥]، "يذكر شارح كتاب الوجوه والنظائر، إن ما ذهب إليه صاحب الوجوه والنظائر من أن من معاني جعل (الخلق) وهذا الرأي نابع من المذهب الاعتزالي حيث يقولون: بخلق القران لكنا إذا رجعنا إلى المعاجم اللغوية نجد أنَّ اللغويين قد ذكروا أن من معاني جعل الخلق أو الصنع[٦]، وليس بالضرورة القول بخلق القران القول بأن(جعل) بمعنى خلق بل لعله حمل على تقارب المعنى بين خلق وبين الجعل، هذا من جانب ومن جانب آخر إن معنى "جعل" هو "خلق" قد يقصد به المعنى الذي هو أدنى من معنى الخلق الذي هو الايجاد من العدم.

٢. بمعنى البيان، قال تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ الزخرف/٣، أي: بيناه عربياً بلغتكم.

٣. تأتي بمعنى النقل من حالة إلى حالة أخرى، قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ ۖ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ﴾ الأنبياء/٧٣، أي: نقلهم من كونهم عباداً صالحين إلى أئمة هداة للحق.

٤. تأتي بمعنى المقاربة، ومنه قوله تعالى ﴿وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا﴾ الكهف/٨، أي: قارب الصعيد الجرز، الصعيد: الطريق الذي لا نبات فيه، الجرز: الأرض التي لا تنبت، كأنها تأكل النَّبْ[٧].

٥. تأتي بمعنى التصيير، وهي هنا تتعدى الى مفعولين كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾ النبأ/١١، أي تصيير النهار للسعي في المعاش.

٦. وتأتي بمعنى ظن وهي بمنزلة سمَّيتُ، كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَٰنِ إِنَاثًا ۚ أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ ۚ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ﴾ الزخرف/١٩، أي: ظنوا الملائكة إناثاً.

٧. وتأتي بمعنى الحكم، كقوله تعالى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ لَا يَسْتَوُونَ عِندَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ التوبة/١٩، أي: جعلتم حكم السقاية، وعمارة المسجد؛ كحكم الإيمان بالله، واليوم الآخر، والجهاد في سبيل الله؛ كلا لا يستوون[٨]، وذكر مؤلفو كتاب تراث الشيعة القرآني بعض المعاني لجعل منها:

٨. وتأتي بمعنى الحجة، ومنه قوله تعالى: ﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا ۚ بِآيَاتِنَا أَنتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ﴾ القصص/٣٥، أي: حجة معك على قومك.

٩. وتأتي بمعنى العبرة، قال تعالى: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ الزخرف/٥٩.

١٠. بمعنى القول، قال تعالى: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلُّوا عَن سَبِيلِهِ ۗ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ﴾ إبراهيم/٣٠، أي: يقولون إن لله أندادا.

١١. بمعنى التفريق، قال تعالى: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ ۚ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ القصص/٤، أي فرقاً وجماعات.

١٢. بمعنى الحجة: قال تعالى: ﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا ۚ بِآيَاتِنَا أَنتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ﴾ القصص/٣٥، أي نجعل لكما الحجة الظاهرة على عدوكما.

١٣. وبمعنى ابدال حكم بحكم: قال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِن جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ ۚ أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ﴾ العنكبوت/١٠، أي أبدلوا حكم الفتنة بحكم العذاب.

١٤. بمعنى الاقتداء، قال تعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ القصص/٥، أي: قادة يُقتدى بهم.

١٥. وبمعنى الأجبار، وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً ۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ هود/١١٨، أي: بالإجبار.[٩]

وقد ذكر أبو هلال العسكري (ت٣٩٥هـ)، في الوجوه والنظائر، ستة وجوه لـ (جعل)عند بعض المفسرين.

١- التسمية، قال تعالى: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَٰنِ إِنَاثًا ۚ أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ ۚ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ﴾ الزخرف/١٩.

٢- التخيلة، أي يخلي بينه وبين ما يخرج من صدره قال تعالى ﴿فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ الأنعام/١٢٥.

١. منع الإلطاف، كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾ الأسراء/٤٥، أي منع الكافرين من الألطاف اللألهة.

٣- الوصف، ومنه قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ ۖ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ الأنعام/١٠٠، هنا الكفار وصفوا الملائكة بهذا الوصف لاستتارهم عن الأبصار، وأصل الجن في اللغة: الاستتار وبما أن الملائكة أجسام لطيفة لا، تدرك بالعين؛ وصفوهم الكفار بأنهم شركاء الله، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

٢. الخلق، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ۖ فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ ۖ فَلَمَّا أَثْقَلَت دَّعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ الأنعام/١٨٩، أي: خلقها من ذات النفس التي خلق منها الانسان.

٣. الحكم، قال تعالى: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَٰذَا لِشُرَكَائِنَا ۖ فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ ۖ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَائِهِمْ ۗ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ الأنعام/١٣٦، أي حكم الكفار بأن لله نصيبا في زروعهم ومواشيهم، ولأصنامهم نصيبا أيضا، وسماهم شركاء لهم؛ لأنهم جعلوا بعض أموالهم لهم، ثم يصرفون ما جعلوه لله إلى أوثانهم فينفقون عليها، ولا يصرفون ما جعلوه لأوثانهم على ما يقربهم الله تعالى الله الغني المطلق، تعالى عن ذلك علوا كبير[١٠].

بعد النظر في المعاني التي انبثقت من المعاجم اللغوية وآراء علماء التفسير ممن يعتد بقولهم؛ يمكن أن نقسم الآيات التي تضمنت الجعل على حسب المعاني، وأهم هذه المعاني هي: الخلق، والإنشاء، والاعتقاد، والتصيير أو الوصف، والمثل أو العبرة، والحجة، والتسمية، والإلقاء أو الوضع على الشيء، والبيان، والنقل من حال لآخر، والمقاربة، والحكم.

١. ما يدل على الخلق أو الإنشاء، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ۖ فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ ۖ فَلَمَّا أَثْقَلَت دَّعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ الأعراف/١٨٩.

٢. قال تعالى: وما يدل على الاعتقاد، ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ البقرة/٢٢.

٣. وما يدل على الحجة، قال تعالى: ﴿أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ ۚ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً ۖ فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ الأعراف/٦٩.

٤. وما يدل على التسمية، قال تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ النساء/٥.

٥. وما يدل على التصيير أو التحويل أو النقل، قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ الأنعام/٩٧.

٦. وما يدل على الحكم، قال تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ ۚ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا﴾ النساء/٩٠.

٧. ومل يدل على الإلقاء أو الوضع، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾ يوسف/٧٠.

٨. وما يدل على العبرة والاعتبار، قال تعالى: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ الأنعام/١٢٢.

المطلب الثالث

صياغة اسم الفاعل واشتقاقاته وبعده النحوي

قد مر سابقا أن (الجعل) في القران الكريم ورد بصيغتين هما "اسم الفاعل والفعل" فلابد من إيضاح اسم الفاعل، من حيث البعد الدلالي لهذه الصيغة، فالمصدر يشتق منه عدة اشتقاقات تدل عليه مثل: جعل، يجعل، جعلا، وجاعل، ومجعول، وجعال، ومجعال، وجعول، ومجعل، وجعالة وهكذا بقية الاشتقاقات، وما زيد على الأصول للتكثير أو التصغير ونحوهما مثل: استجعل وجُعَيل، ولمّا كان يَدُلُّ اسم الفَاعِلِ بمَعْناهُ على الفعل، لأنه حَدَثٌ، والحَدَثُ لا يَصْدُرُ إلا عن فَاعِلٍ أو ما اشْتُقَّ مِن المصدر على معنى اسْمُ فَاعِلٍ(جاعل) وإن أختلف وزنه الصرفي، ولذلك اخْتَلَفَتْ تعريفاتُ اسْمِ الفَاعِلِ عندَ النُّحاةِ.

فقد عرفه ابْنُ الحَاجِبِ (ت ٦٤٦هـ): "ما اشْتُقَّ مِن فِعْلٍ لِمَن قامَ به بمَعْنَى "الحُدُوثِ" وقولُه: "لمَن قام به" يُخْرِجُ اسْمَ المَفْعُولِ؛ فإنه ليس قائمًا به، وإنما هو واقعٌ عليه، وقولُه: "بمَعْنَى الحُدُوثِ" يُخْرِجُ الصِّفَةَ المُشَبَّهَةَ؛ فإنها تَدُلُّ على الثُّبُوتِ(١١).

وقال ابْنُ مَالِكٍ: "هو الصِّفَةُ الدَّالَّةُ على فاعِلٍ جارِيَةٌ في التَّذْكِيرِ، والتَّأْنِيثِ على المُضَارِعِ"(١٢).

وقال ابْنُ هِشَامٍ: "ما دَلَّ على الحَدَثِ وفاعِلِه فخَرَجَ بالحَدَثِ نَحْوُ أَفْضَلَ، اسْمَ تَفْضِيلٍ، وحَسَنٍ، صفةً مُشَبَّهَةً، وخَرَجَ بذِكْرِ فَاعِلِه نَحْوُ مَضْرُوبٍ"(١٣).

وذَكَرَ ابْنُ السَّرَّاجِ (ت ٣١٦هـ): "واسْمُ الفَاعِلِ الذي يَعْمَلُ عَمَلَ الفِعْلِ هو الذي يَجْرِي على فِعْلِه، ويَطَّرِدُ القِياسُ فيه، ويَجُوزُ أن يُنْعَتَ به اسْمٌ قَبْلَه نَكِرَةٌ، كما يُنْعَتُ بالفِعْلِ الذي اشْتُقَّ منه ذلك الاسْمُ، ويُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ، وتَدْخُلُه الْأَلِفُ واللَّامُ، ويُجْمَعُ بالوَاوِ والنُّونِ؛ كالفِعْلِ إذا قُلْ تحقيق: يَفْعَلُونَ، نَحْوُ ضَارِبٍ وقاتِلٍ، يَجْرِي على يَضْرِبُ ويَقْتُلُ، ومَعْنَى جَرَيانِ اسْمِ الفَاعِلِ على الفِعْلِ في حَرَكَاتِه وسَكَنَاتِهِ أنَّ عَدَدَ حُرُوفِ ضَارِبٍ كعَدَدِ حُرُوفِ يَضْرِبُ،

وضَادُ ضاربٍ مَفْتُوحَةٌ، كما أنَّ ياءَ يَضْرِبُ مفتوحةٌ، والأَلِفُ ثانِيَةٌ وهيَ ساكِنَةٌ، كما أنَّ ثانيَ يَضْرِبُ ساكِنٌ، والرَّاءُ فيهما ثالِثَةٌ مَكْسُورَةٌ، والباءُ فيهما حَرْفُ إعْرابٍ(١٤).

صياغة اسْمُ الفَاعِلِ

يصاغ مِنَ الفِعْلِ الثُّلاثِيِّ على وَزْنِ فاعِلٍ، في كلِّ فِعْلٍ على وَزْنِ (فَعَلَ) مُتَعَدِّيًا كانَ أو لازِمًا، نَحْوُ ضَرَبَ فهو ضاربٌ، وذَهَبَ فهو ذاهبٌ، وإن كان الفِعْلُ على وَزْنِ (فَعِلَ)بكَسْرِ العَيْنِ، فإن كان مُتَعَدِّيًا، فقِياسُه أيضًا أن يَأتيَ اسْمُ الفَاعِلِ على فاعِلٍ؛ نَحْوُ: عَلِمَ فهو عالمٌ، وإن كان لازمًا فلا يُقالُ في اسْمِ الفَاعِلِ منه (فَاعِلٌ) إلّا سَماعًا، نَحْوُأَ مِنَ فهو آمِنٌ، بل قياسُ اسْمِ الفَاعِلِ منه أن يَكُونَ على فَعِلٍ في الأَعْراضِ؛ نَحْوُ: فَرِحَ فهو فَرِحٌ، ويَأتي أيضًا اسْمُ الفَاعِلِ مِن(فَعِلَ) اللازمِ على(فَعْلان)، نَحْوُ عَطِشَ فهو عَطْشَانُ(١٥).

البعد النحوي أو الإعرابي

أما أحوال الاسم على مستوى البعد النحوي؛ فمن خلال محله في الجملة حيث يأتي مرة عمدة في الكلام مبتدأ، أو خبرا، أو فاعلا، أو أن يأتي فضلة في الكلام لزيادة المعنى، أو وصفا تابعا مرفوعا، أو منصوبا، أو مجرورا، أو يأتي متأثرا بناسخ له، وهكذا بقية أحواله في الكلام، وإن أي محل يأتي به الاسم؛ فله دلالة في المعنى، وتارة أخرى يأتي بصيغة المصدر، أو اسم الفاعل، أو اسم المفعول، أو صفة مشبه باسم الفاعل، أو صيغة مبالغة أو باقي صيغ الاشتقاقات.

وأما الفعل وبعده الدلالي: فيعرف من القرائن اللفظية، وزمن وقوعه؛ مما يعطي الفعل بعدا آخر، فزمن المضي يعطي دلالة التحقق ووقوع الأمر، وانقضائه، والزمن الحاضر يدل على تجدد الحدث في الحال، أو الاستقبال، وزمن الطلب بصيغتيه الأم، والنهي دلالة إنشاء الطلب، وهو ما يلاحظ في صياغة كلام العرب، واستعمالهم للألفاظ، هذا هو الأصل في الفعل وزمنه، إلا إن سعة لغة العرب، واستعمالاتهم لأساليب البلاغة ينزلون زمن مكان زمن لغاية ما، يريد المتكلم أن يوصلها إلى المخاطب وهو ما يكثر في خطبهم وأشعارهم ومساجلاتهم ومفاخراتهم(١٦).

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث يمكن إجمال أهم النتائج التي تم الوصول إليها بعد تقصي مادة الجعل في:

١. إن مادة الحعل وردت في القرآن الكريم ثلاثمئة وستة وأربعين مرة (٣٤٦) في مائة وتسعة عشر (١١٩) آية في القرآن الكريم.
٢. إن مادة الجعل وردت بصيغتي اسم الفاعل والفعل ولم ترد بغيرهما من باقي صيغ الاشتقاق.
٣. إن مادة الجعل جاءت بمعان متعددة حسب ما ذكره اللغويون في معاجمهم، والمفسرون في تفاسيرهم.

٤. دلالة اسم الفاعل على معنى الفعل والتجدد والاستمرار سواء جاء مبتدأً أو خبراً أو صفة لموصوفها.
٥. دلالة الفعل حسب أزمنته وما تدل عليه كدلالة التحقق بالزمن الماضي والتجدد والاستمرار في الزمن الحاضر أو المضارع والإنشاء أو الطلب في زمن الأمر أو النهي.

الهوامش

(١) ينظر: العين: الفراهيدي، ٢٢٩/١. باب العين والجيم واللام (ج،ع، ل).
(٢) ينظر: كتاب الصحاح: للجوهري، ١٦٥٦/٤. فصل الجيم – جعل.
(٣) إحصاء الكلمات القرآنية: أ.د محمد زكي خضر، ١٠، ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القران الكريم: محمد فؤاد عبدالباقي ١٧٠، موقع: قاموس المعاني لكل رسم معنى: (٢٠١٣م) قاموس المعاني لكل رسم معنى – موقع اللغة والثقافة العربية.
(٤) ينظر: كتاب الصحاح: للجوهري، ١٦٥٦/٤.
(٥) البرهان في علوم القرآن: الزركشي: الزركشي،١١٤/٤.
(٦) الوجوه والنظائر: أبو هلال العسكري، ١٦٢، اعتراض الفخر الرازي في تفسيره مفاتيح الغيب، ٥٢/٤.
(٧) معاني القرآن: إبراهيم بن السري الزجاج ٣/ ٢٦٩.
(٨) ينظر: البرهان في علوم القرآن: الزركشي، ٢٨/٤-١٣٥.
(٩) ينظر: تراث الشيعة القرآني: د.محمد علي مهدوي– فتح الله نجار–علي الفاضلي،٥٢/١.
(١٠) ينظر: الوجوه والنظائر: أبو هلال العسكري،١٦٠.
(١١) أمالي ابن الحاجب: أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي، ٣ /٤٧.
(١٢) شرح ابن عقيل: ابن عقيل الهمداني، ٢ / ١٠٦.
(١٣) ضياء السالك إلى أوضح المسالك: محمد عبد العزيز النجار،١٣/٣.
(١٤) ابن السراج: ١٢٢، التسهيل: ابن مالك: ١٣٦، وشرح الأشموني، ٢٩٣/٢.
(١٥) ينظر: شرح ابن الناظم، ٤٤٠: جمال الدين محمد بن مالك المحقق: محمد باسل، حاشية الخضري: الخضري محمد بن مصطفى، ٥٩٠/٢.
(١٦) خصائص النظم في خصائص العربية: أبو الفتح عثمان ابن جني،٢٠٢.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية /جامعة بابل

المصادر

١. القرآن الكريم.
المكتبة الشاملة الذهبية
٢. معجم كلمات القرآن الكريم: محمد زكي محمد خضر (ت:١٤٢٦هـ)، عمان، ٢٠٠٥م.
٣. المعجم المفهرس لألفاظ القران الكريم: محمد فؤاد بن عبد الباقي بن صالح بن محمد، دار الكتب المصرية، ١٣٦٤هـ.
٤. أمالي ابن الحاجب: أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي (ت: ٦٤٦هـ)، تحقيق: فخر صالح سليمان قدارة، دار الجيل، بيروت، ١٤٠٩هـ.
٥. شرح ابن عقيل: ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت:٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد (١٣٩٢هـ)، دار التراث، القاهرة، دار مصر، ط٢٠، ١٤٠٠هـ.
٦. البرهان في علوم القرآن: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت:٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (١٤٠١ هـ)، دار إحياء الكتب العربية، (١٣٧٦هـ.
٧. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ)، تحقيق: محمد علي النجار (ت: ١٣٨٥هـ)، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة.
٨. تراث الشيعة القرآني: محمد علي مهدوي فتح الله نجار– علي الفاضلي (معاصرون)، مكتبة التفسير وعلوم القرآن المختصة، قم – إيران، ١٤٢٦هـ.
٩. خصائص النظم في خصائص العربية: أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: حسن بن إسماعيل الجناجيُ رئيس قسم البلاغة بجامعة الأزهر (ت: ١٤٢٩هـ)، دار الطباعة المحمدية، القاهرة، ١٤٠٧هـ.
١٠. شرح ابن الناظم، جمال الدين محمد بن مالك (ت: ٦٨٦ هـ)، تحقيق: محمد باسل، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م.
١١. حاشية الخضري: محمد بن مصطفى بن حسن الخضري (ت: ١٢٨٧هـ)، المطبعة الخيرية، القاهرة، ١٣١٩هـ.
١٢. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (ت: ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ.
١٣. شرح تسهيل الفوائد: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت: ٦٧٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي المختون، دار هجر، ١٤١٠هـ.

١٤. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ.
١٥. ضياء السالك إلى أوضح المسالك: محمد عبد العزيز النجار (حياً حتى سنة ١٣٩٧هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٠هـ.
١٦. العين: الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (ت:١٧٠هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ٢٠٠٨م.
١٧. معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٨هـ.
١٨. مفاتيح الغيب: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بالفخر الرازي (ت:٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٠هـ.
١٩. موقع: قاموس المعاني لكل رسم معنى: (٢٠١٣م) قاموس المعاني لكل رسم معنى – موقع اللغة والثقافة العربية.
٢٠. الوجوه والنظائر: أبو هلال العسكري، تحقيق: محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ٢٠٠٧م.

Sources

1. The Holy Quran. The Comprehensive Golden Library.
2. Dictionary of Quranic Words: By Dr. Mohammed Zaki Mohammed Khidr, (d. 1426 AH), 1st edition, Publication, Jordan - Amman, (1426 AH) - (2005 AD).
3. The Indexed Dictionary of Quranic Terms: By Mohammed Fuad bin Abd al-Baqi bin Saleh bin Mohammed, n, Egyptian Books House, (1364 AH).
4. The Sayings of Ibn al-Hajib: By Abu Amr Jamal al-Din Ibn al-Hajib al-Kurdi al-Maliki (d. 646 AH), trans. Dr. Fakhr Saleh Suleiman Qadara, n: Dar al-Jil - Beirut - Lebanon, (1409 AH).
5. Explanation of Ibn Aqil: By Ibn Aqil, Abdullah bin Abdul Rahman al-Aqili al-Hamdani al-Masri (d. 769 AH), trans. Mohammed Muhyi al-Din Abdul Hamid (1392 AH), n: Dar al-Turath - Cairo, Dar Misr for Printing, 20th edition, (1400 AH).
6. The Evidence in the Sciences of the Quran: Abu Abd Allah Badr al-Din Muhammad ibn Abdullah ibn Bahadur al-Zarkashi (d. 794 AH), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim (1401 AH), publisher: Dar Iḥyāʾ al-Kutub al-ʿArabiyyah, 1st edition, (1376 AH).
7. Insights of the Distinguished in the Subtleties of the Precious Book: Majd al-Din Abu Tahir Muhammad ibn Ya'qub al-Firuzabadhi (d. 817 AH), edited by Muhammad Ali al-Najjar (d. 1385 AH), publisher: The Supreme Council for Islamic Affairs - Committee for Reviving Islamic Heritage, Cairo.

8. The Quranic Heritage of the Shi'a: Dr. Muhammad Ali Mahdawi Fathullah Najjar - Ali al-Fadhli (Contemporaries). Publisher: Library of Tafsir and Specialized Quran Sciences, Qom - Iran, 1st edition, (1426 AH).
9. The Characteristics of Structure in the Properties of Arabic: Abu al-Fath Uthman ibn Jinni, edited by Hasan ibn Ismail al-Janaji, Head of the Rhetoric Department at Al-Azhar University (d. 1429 AH), publisher: Dar al-Ṭibāʿah al-Muḥammadiyyah, Cairo - Egypt, 1st edition, (1407 AH).
10. Commentary of Ibn al-Nazim, 440: Jamal al-Din Muhammad ibn Malik (d. 686 AH) edited by Muhammad Basel, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st edition, (1420 AH) - (2000 CE).
11. Hashiyat al-Khudari: Muhammad ibn Mustafa ibn Hasan al-Khudari, (1287 AH), Al-Nashr, Al-Matba'a al-Khayriyya, Cairo (1319 AH).
12. Sharh al-Ashmuni on the Alfiyah of Ibn Malik: Ali ibn Muhammad ibn Isa, Abu al-Hasan, Nur al-Din al-Ashmuni al-Shafi'i (d. 900 AH), Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, (1419 AH).
13. Sharh Tashil al-Fawa'id: Muhammad ibn Abdullah, Ibn Malik al-Tai al-Jiyani, Abu Abdullah, Jamal al-Din (deceased: 672 AH), Edited by: Dr. Abdul Rahman Al-Sayed, Dr. Muhammad Badawi Al-Makhtoun, Publishing: Hijr for Printing, Publishing and Distribution, 1st edition, (1410 AH).
14. Al-Sihah Taj al-Lughah wa Sihah al-Arabiyyah: Abu Nasr Ismail ibn Hamad al-Jawhari al-Farabi (d. 393 AH), Edited by: Ahmed Abdul Ghafour Attar, Publisher: Dar Al-Ilm Lilmalayin, Beirut, 4th edition, (1407 AH).
15. Diya' al-Salik ila Awdaḥ al-Masalik: Muhammad Abdul Aziz al-Najjar (alive until 1397 AH), Publisher: Al-Maktabah Al-Risalah, Beirut – Lebanon, 1st edition, (1420 AH).
16. Al-Ayn: Al-Khalil Ibn Ahmad Ibn Amr Ibn Tamim Al-Farahidi (d. 170 AH), edited by Dr. Mahdi Al-Mukhzumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, published by Dar and Library Al-Hilal (2008).
17. Meanings of the Quran and its Grammar: Ibrahim Ibn Al-Sari Ibn Sahl, Abu Ishaq Al-Zajjaj (d. 311 AH), edited by Abdul Jalil Abdu Shalabi, published by Dar Al-Kutub – Beirut, 1st edition (1408 AH).
18. The Keys to the Unseen: Abu Abdullah Muhammad Ibn Umar Ibn Al-Hasan Ibn Al-Husayn Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Al-Fakhr Al-Razi (d. 606 AH), published by Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi – Beirut, 1st edition (1420 AH).
19. Website: Dictionary of Meanings for Every Drawing - (2013) The Dictionary of Meanings for Every Drawing - Website of Arabic Language and Culture.
20. Faces and Analogies: Abu Hilal Al-Askari, 160. Edited by Muhammad Othman, published by Religious Culture Library, Cairo, 1st edition (1428 AH) - (2007).